

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

ويجب ايضا ان يحرق شرح مسلم. ليش؟ لأن فيهما خطأ من الاف الصواب. وهذا يناسب للعدل هذا ليس من العدل بلا شك. ونحن نعلم بما بحسب حال هذين الرجلين ان ما وقع منه ما ليس عن قصد. وليس كل انسان يقول بقول واحد من قول مذهب يكون من اصحاب

المذهب - 00:00:00

ارأيت لو لو اخترت قولها في مذهب الشافعي وانت تنتهي الى الحنابلة؟ ا تكون شافعيا؟ نعم. ها؟ لا. لا. فمثلا اذا اخطأ انسان واخذ

بقول الاشعرية في مسألة من المسائل خطأ نعلم ان الرجل ليس عنده نية الانية حسنة هل نقول هذا اشعري - 00:00:30

يجب ان ان نحذر منه يجب ان لا نقبل منه الصواب. الله المستعان. وانما الغرض ان ان ضرورة العبد وفاقته الى هداية الصراط

المستقيم. نعم. والمغرر ان نبين نسخة نسخة. اللي عنده خطية مخالفة يبيهنا. ها؟ هو المعتبر الخطيبات - 00:00:50

نعم في التصويب والنسخ وان ينفتح باب الى معرفة الانحراف له وان ينفتح له. له ضرورة. نعم. لا وانما الغر ان نبين ضرورة العبد

وفاقته الى هداية الصراط المستقيم وان ينفتح له اي العبد. نعم. وان ينفتح له باب الى - 00:01:20

معرفة الانحراف ثم ان الصراط المستقيم هو امور باطنية في القلب من اعتقادات وارادات وغير ذلك وامور ظاهرة من اقوال او

افعال قد تكون عبادات وافعال. او واللي قالها اعتقالات وايش؟ وايرادات. طيب. اذا اقوام وافعال انسبة. وامور ظاهرة - 00:01:50

من اقوال وافعال قد تكون عبادات وقد تكون ايضا عادات في الطعام واللباس والنکاح والمسكن والاجتماع والافتراق والسفر والإقامة

والركوب وغير ذلك. وهذه الامور الباطنة والظاهرة بينهما ارتباط ومناسبة فانما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب مما. مما يقول

00:02:20 -

ها فما يكون بالقلب يوجب. اذا ثلاث نسخ. ما اشاره النسخ انا ما ذكرت شي عندي لا. يجعل المستخدمين بعضه يوظف قائم. فاما

يقوم قلبي من الشعور والحال يوجب امورا ظاهرة وما يقوم بالظاهر من سائر الاعمال يوجب للقلب شعورا - 00:02:50

واحوالا وقد بعث الله محمد. قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. وهذا حقيقة انت لو لبست مثل اللباس فلان الا

يشعر قلبك؟ الا تشعر ان قلبك يميل اليه؟ وهذا قلدت - 00:03:20

كذلك الذي يتشبه بالكافار لابد ان يكون لقلبه ميل اليه. ولهذا بلج جزم النبي عليه الصلاة والسلام بان من تشبه بقوم فهو منهم ولم يقل

فيكاد ان يكون منه قال فهو - 00:03:40

منه فيما حصل به الشبه قطر. اذا لا يفرق بين المسلم وكافر. اذا اذا تشابه في اللباس مثلا منهم حتى في الباطل. لانه لابد ان يكون

للقلب ميل وشعور للمتشابه به - 00:04:00

وهذا شيء مغرب ومحظوظ. نعم. والظاهرة بينهما ولا بد ارتباط ومناسبة ولا بد زيادة. ما هي عندي. او عندك خطية؟ ها؟ ايه. انما يعني.

وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحكمة التي هي سنته وهي الشريعة والمنهج الذي شرعه له - 00:04:20

فكان من هذه الحكمة ان شرع له من الاعمال والاقوال ما يبيين سبيل المغضوب عليهم والضالين فامر بمخالفتهم في الهدي الظاهر

وان لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة لامور منها - 00:04:50

ان قوله وان لم يظهر هذه جملة معتبرة. وقول لامور متعلق بمفسدة في ذلك نعم. فامر بمخالفته المتعلق بقوله فامر بمخالفته. لامور

من انتم؟ اي نعم. فيكون قوله وان لم يظهر جملة معتبرة. معتبرة. لانه قد لا يظهر - 00:05:10

مفيدة في في الموافقة اما ان لا تظهر الان وتظهر فيما بعد واما ان لا تظهر ابدا نعم. منها ان المشاركة في الهدي الظاهر تورث تناسبا

وتشاكلا بين المتشابهين الى موافقة ما في الاخلاق والاعمال وهذا امر محسوس فان اللابس ثياب اهل العلم يجد - 00:05:40
من نفسه نوعا مثلا عندي. من يوافقني؟ حط مثلا فان اللابس فان اللابس ثياب فان اللابس ثياب اهل العلم ثياب اهل العلم مثلا من نفسه نوع انضمام اليهم هذا صحيح. وقد يكون مرأئيا في يريد ان يقلده. لكن - 00:06:10

في الغالب انك اذا كنت تحب شخص تفعل مثله. يعني مثلا لما كنا تلاميذ اه نرى ما يفعله شيخنا عبدالرحمن السعدي. نقل تماما حتى في كيفية لباس العبادة. نعم. وفي المنشية ايضا نحاول هذا. لأن الانسان اذا شعر بان - 00:06:40

انه مشابه لهذا الشخص في الهدى الظاهر يشعر بأنه يوافقه في الهدى الباطل. كذلك يلبس بدلة عسكرية. يشعر انه موافق لمن؟ للجندي. للعسكري للجندي. ما هو المواقف المشايخ لا للجنود - 00:07:00

الله اكبر. نعم. اي نعم. اهل العلم لهم ذي مخصوص لا الله اكبر. انت اول من يعرف هذا. انظر الى علماء الجزائر مثلا. نعم. ها ما لهم مخصوص بالعمامة لكن يلبسها غيره. لا هي عمامة على شكل مخصوص. يتشبه بهم غيره - 00:07:20

على كل حال انا في ظني اسأل عن عصرهم يا شيخ الان حتى عندنا في السعودية غالب المشايخ قبل زمن غير بعيد لا يمكن يمشي في السوق الا عليه الشاحن. ابدا. لكن الان توسعوا في الحقيقة - 00:07:50

فهم يتميزون ولهذا اذا وجدت عشرة واحد منهم لابس مسلح عرفنا هذا هو الشيخ. نعم. ولا يلبسون عنر ها؟ ما يلبسون عقال. ولا يلبسون العذر ايضا الا على زملائه حدث ما حدث. اي نعم. هنا في كل مكان. في كل مكان - 00:08:10

والحقيقة ايضا ترى يعني هذى ما هي قريبة ولا هي يعني شيء منكر. انه اذا تميز العالم على الاقل من جاء جاهلا به ولا يعرفوه يستدل على على هيئته. يستدل على حاله بهيئته. نعم. ايش - 00:08:30

ايه لا لو تراجع كلام شيخ الاسلام عرفت كان يتكلم على بعض المشايخ يقول والعمامة تجي لها عشرين دينار. وهلم مجرب موجود هذا. وشياخ الصوفية ما زالوا من زمان موجودين - 00:08:50

يرون عمل هذا بنفسهم؟ يعني شيعات هذا شي عادي لابد منه. نعم لابس لثياب الجناد المقاتلة واللابس لثياب الجناد المقاتلة مثلا يجد من نفسه نوع تخلق بالأخلاق ويصير طبعه متضايقا لذلك الا ان يمنعه مانع. ومنها هذا واحد - 00:09:10

من الحكمة في الامر بمخالفتهم. وهي ان المشاركة في الهدى الظاهر تورث تناصبا وتشاكل في الهدى الباطل. نعم. ومنها ان المخالفة في الهدى الظاهر توجب توجب مبادنة ومفارقة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب نعم ما فيها - 00:09:40

قد يعني كونه نسخة لا بأس اذا جعلت نسخة ما في بأس. ومنها ان المخالفة في الهدى الظاهر توجب ومفارقة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب واسباب الضلال والانعطاف على اهل الهدى والرضوان - 00:10:10

ماقطع الله من الموالة بين جنده المفلحين واعدائي الخاسرين. صح. وكلما كان القلب اتم حياة واعرف الاسلام الذي هو الاسلام لست اني مجرد التوسم به ظاهرا او باطننا واعرف بالاسلام في حق الاسلام - 00:10:30

عندكم كذا؟ كما قال واعرف بالاسلام ايش؟ وبالاسلام الذي هو الاسلام نعم. لست اني مجرد توسم به ظاهرا او بالراء. الترسم بالراء جرار. نعم. عندك بالواو؟ بالواو. بالواو. اللي عندنا بالراء. يقول اه في طاء الترسم. اي اشار اليها - 00:10:50

اشار اليها. نعم. لست اني مجرد التوسم به ظاهرا او باطننا بمجرد الاعتقادات بمجرد من حيث الجملة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطل وظاهرا اتم. وبعد عن اخلاق الموجودة في بعض المسلمين اشد ايش؟ الاعتقادات التقليدية. من حيث الجملة - 00:11:20

حطه بين قوسين الظاهر انه هذى مزيدة. مشير اليها ها اشار اليها وتركها. اشار اليها وتركها. طيب ها؟ بمفارقة ايش؟ اليهود. بمفارقتهم اليهود. بمفارقة اليهود بدون ضمير ايه لا عندنا فيها ضمير. بمفارقتهم احسن. ومنها ان مشاركتهم في - 00:11:50

الهدى الظاهر توجب الاختلاط الظاهرة حتى يرتفع التمييز ظاهرا بين المهدىين المرضىين. عندنا التمييز ها؟ نعم. اشار اليها؟ لا. ها ومنها ان مشاركتهم في الهدى الظاهر توجب الاختلاط الظاهر حتى يرتفع التمييز ظاهرا بين - 00:12:20

المهدىين المرضىين نسخة ما هي بعندك؟ لا ما شرعية؟ لا ومنها ان مشاركتهم في الهدى ظاهر توجب الاختلاط الظاهر حتى يرتفع

التمييز ظاهراً بين المهدىين المرضيin. وبين المغضوب عليهم والضالل فى غير ذلك من الاسباب الحكمية. هذا هذا اذا لم يكن ذلك

الهdi - 00:12:50

الظاهر الا مباحاً محضاً لو تجرد عن مشابهتهم. فاما ان كان من موجبات كفرهم كان شئم موجبات فاما ان كان من موجبات كفرهم

كان شعبة من شعب الكفر فموافقتهم فيه موافقة في - 00:13:20

في نوع من انواع معاصيهم فهذا اصل ينبغي ان يتفطن له. جزاء الله خير. اقول هذا وانظر الان تمسي في الاسواق يلاقيك الناس من

غير بلادنا لا تدرى يا مسلم هو او كافر - 00:13:40

لماذا؟ لأن الذي واحد فلا تميز. مع انه في عصور الاسلام التيرة المضيئه كان اهل الذمة لابد ان يتميزوا عن المسلمين باللباس وفي

كل شيء. حتى اذا كانت من خصائص المسلمين منعوا منها. وحتى في الركوب لابد ان يتميزوا. لكن المستعان الله المستعان -

00:14:00

صلى الله عليه وسلم من تشوّفها بقوم فهو من ايش؟ ايش؟ سيارتين ان شاء الله نعم اذا قلده في صوته هل يعتبر هذا من الغيبة قد

يكون صوته جميلاً واداؤه للقرآن حسناً. اما اذا كان اذا كان يسخر به هذا شيء ثاني. حبا له - 00:14:30

والله ما ادري يعني ما ادري اما اذا صار اذا كان هذا المقلد صوته جميل واداءه حسن مقلده لانه اعجب هذا لا بأس شيخ بارك الله

فيكم يبحث بعض العلماء مسألة ليس بنطرون المسلم على انه - 00:15:00

لا يجوز كما فيه الكفار مثلاً في هذه البلاد فان كثير من لهؤلاء يلبسون كما يكون هذا بارك الله فيك يختلف باختلاف الامكنة في بعض

البلاد الاسلامية الان لا يلبسون الا البنطلون فيكون لبسه ليس مشابهة في بعض البلاد الاسلامية لا يعرفونه ابدا الا اذا كان من -

00:15:20

من الاجانب فهي حينئذ يكون تشبه. اي نعم. في وقت انتهى يا شيخ. انتهى الارأيتم اننا نعوض حق باتسر اليوم؟ لا لا في بعض ما دل

من الكتاب والسنة والاجماع على الامر بمخالفة - 00:15:50

والنها عن مشابهتهم في الجملة. كيف؟ هذه المسألة الخاصة قلنا في المسألة الخاصة. ها؟ نعم؟ ايه طيب متى هالنسخة؟ هاي

موجودة عند العقل. غير موجودة. غير موجودة ولا اشار لها - 00:16:10

دونها ساقط نعم يبدو انها ساقطة منه. يمكن ايه نسخة؟ نعم - 00:16:40